وقتل من البانيان نحو ثلاثة وعزم باقيهم باذن لهم بسم
وهم في غاية الفقر والرثاثة ولم يبق لهم ما يقتاتونه
في الطريق بعد أن كان الفرد منهم يبلغ ماله الى الخمسين
ألف قرش والستين وكان جملة من أذن لهم بالمسير نحو
السبعين نفرًا وفي هذا اليوم وجه المدومي محطة
الى بندر الصلبه وكان العامل بها الفقيه عبد الله بن
حسين حنش ومعه ريبة من أهل ظليمه فلما وصل
اصحاب المدومي الى خارجها وتأملوا في مداخلها ومخارجها
قاتلهم العامل فيمن لديه بالحرب واشتجر بينهم الطعن
والضرب ثم كانت لأصحاب الخاسر الغلبة فقتلوا العامل
الفقيه عبد الله وانتهبوا الصلبه وكان فيها من الأموال
ما لا يحصى وفي الحقيقة هي فرضة الروم وكان فيها
من الامانات لتجار الاتراك وغيرهم ما يجل ويعظم
فانتهبوا ذلك وقتلوا من البانيان نحو خمسة وسبعين
نفرًا وتركوها بلقعًا قفرا.

وفي هذا اليوم كان المدومي وجه محطة الى
حصن الظفير وهو حصن لا يطمع فيه بالتأثير فوصل
من وجهه الى وادٍ تحته يسمى العصة وكان صاحب
الظفير طالب بن حسين وجماعة معه من أهل الهمة

قد لقيهم الى غير هذا المالك وباشرهم بالحرب في تلك المسالك
ورمى المجاذيب بالبنادق فقطعت فيهم الرصاص وكان
الناس قاطعين انها لا تؤثر فيهم ثم ان المجاذيب رمت
بنفوسها على الشيخ طالب واصحابه فقتلوهم عن بكرة
أبيهم ولم يسلم منهم غير نفرين اخبر أهل الظفير بالمتفق
فدخل الحازم واشفق المشفق ولم يسع أهل الظفير غير
فتح الأبواب ولم يبالوا فدخل اصحاب المدومي اليه
وما جرى منهم غير كسر آلات الدخان ولم تقم فيه محطة
غير ليلة واحدة وبدخولهم الظفير اذعن الناس ولم يقم
أحد بعدهم في وجوه هذه الملاحده وكانت هذه
المتفقات المتقدمة والمتأخرة وقوعها في يوم الاحد
في يوم واحد وشاع بين الناس ان الرصاص لا تقطع
والسلاح في اصحابه لا ينفع وعندها طاشت الاحلام
وضاعت الألباب فرضت الدنيا وكادت تمور وانتصب
جسر الفتنة ولما شاعت هذه الأمور وحدثها الحادي
أشفق من بحضرة الامام المهدي عن انهاء الخبر اليه
وكان في اوائل البلاله من مرضه ثم رأى بعض أعيان
المواهب ان من الاجتهاد في النصح أخبار الامام فدخل
عليه وباح بالسر المكتوم اليه فلام غاية اللوم في عدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)